

القضية رقم MAR-060906 إساءة معاملة / إضراب عن الطعام / توقيفات واعتقالات اعتباطية / أحكام

إن الأمانة العامة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) تطلب منكم التدخل العاجل في الحالة التالية في المغرب / لصحراء الغربية.

عرض الوقائع:

لقد تمّ إبلاغ الأمانة العامة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) بواسطة مصادر موثوقة عن الظروف السيئة للعديد من السجناء الصحراويين الموقوفين والإضراب عن الطعام لعدد كبير منهم معتقلون في سجون (إنزيغان وعيت ملول) Inzegan, Ait Melloul كذلك عن التوقيفات الاعتباطية لثلاث شبان ورجل عجوز صحراوي ومعتقل سياسي.

طبقاً للمعلومات الواردة، أنه بتاريخ 24 أغسطس /آب/ 2006، تمّ الهجوم على السيد (لاسييري سالك) Laaseri Salek وهو صحراوي موقوف في السجن المغربي في (كينيترا) Kénitra وهو في حالة إضراب عن الطعام غير محدد ويعد أكثر من ثلاثين يوماً الذي نفذه مع صحراوي آخر، السيد (أميدان صالح) Amidan Saleh، من قبيل ستة سجناء آخرين مغاربة.

وفقاً للمعلومات نفسها،

بتاريخ 24 أغسطس /آب/ 2006، السيد (لاسييري سالك)، الصحراوي المعتقل في سجن كينيترا المغربي والمضرب عن الطعام منذ ثلاثين يوماً برفقة صحراوي آخر السيد (أميدان صالح)، فقد تمّ مهاجمته من قبيل ستة مجانين مغاربة. حيث قام الأخيرون بتعنيفه بحجة أنه رسم العلم الصحراوي كما ومجسم للسيد محمد عبد العزيز في صومعته. ولم تتدخل سلطات السجن. ومن جهة أخرى وبتاريخ 29 آب 2006 رفض المسؤولين عن سجن عيت ملول سوق السيد لومادي سعيد إلى المستشفى، إثر فقدانه وعيه بفعل الإضراب عن الطعام الذي بدأه منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، فضلاً عن الشروط الاعتقال السيئة التي يعاني منها.

ووفقاً للمعلومات عينها وبهدف الاحتجاج على هذه المعاملة السيئة التي يمارسها المسؤولون عن إدارة السجون في المغرب. بتاريخ 30 أغسطس /آب/ 2006 أربعة عشر سجيناً صحراوياً اعتقلوا في سجون إنزيجام عيت ملول، بدأوا إضراباً عن الطعام لمدة ثمان وأربعين ساعة. وقد طالبوا جمعهم في سجن عيت ملول، منفصلين عن المساجين العاديين، فضلاً عن تمكينهم من الحصول على العناية الطبية واحترام حقهم باستقبال الزائرين. هؤلاء الأشخاص هم:

- 1- السيد عبد الله علي سالم حسان.
- 2- السيد محمد سويلم محمد العبد تامك.
- 3- السيد عمر بوجمعة موييليد.
- 4- السيد ابراهيم حسانة مبارك.
- 5- السيد البشير يهدي عبدالله ناجي.
- 6- السيد حمدي أحمد فال مبارك.
- 7- السيد ادريس مولاي فرجي المنصوري.
- 8- السيد شيخ الكوري بوزيد بنكا.
- 9- السيد ابراهيم علي.
- 10- السيد مصطفى أحمد بكريني.
- 11- السيد سلامة مولود ابراهيم لحمان.
- 12- السيد ويسبي محمد سيدي خرشبي.
- 13- السيد خليفة محمد سيدي أحمد.
- 14- السيد الحسن الساحل سيدي عمر لفقير.

من بين هؤلاء السيد عبدالله علي سالم حسان ومصطفى أحمد بكريني الذين تمّ إدانة كلّ واحد منهم بست سنوات وسنة حبس في الخامس من أيلول لعام 2006.

أخيراً ووفقاً للمعلومات نفسها الصادرة من مصادر موثوقة، فإنه وبتاريخ 27 أغسطس /آب/ 2006 تمّ توقيف السادة **زيكابي مصطفى** و**غات عبد الرحمن** و**كرزاز بشير** من قبل رجال الشرطة الملكية المغربية في مخيم النيل الموجود على شاطئ ليون.

بعد تعذيبهم في سياراتهم، تمّ إخلاء سبيلهم. بالمناسبة ففي 31 أغسطس /آب/ 2006، وحوالي الساعة الثامنة مساءً تمّ اعتراض السيد **سيدي محمد علوات** المعتقل الصحراوي السابق من قبل سبع عناصر من الشرطة المغربية بلباس مدنيّ، عندما كان يتنزّه مع شقيقه في شوارع ليون. وتمّ سوجه إلى خارج المدينة بسيارة عائدة لمجموعة الأمن المدنية (GUS)، معصوبي العينين ومكبلي اليدين حيث تمّ تعنيفهم قبل إطلاق سراحهم بالقرب من نهر ساغيا الهما حوالى الثالثة صباحاً.

إن الأمانة العامة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) تُعرب عن بالغ قلقها تجاه الأمن والسلامة الجسدية والنفسية للأشخاص المشار إليهم أعلاه، وترجو الحكومة المغربية أن تتخذ التدابير الضرورية بهدف تمكين المساجين الصحراويين المضربين عن الطعام من الحصول على المساعدة النقدية المناسبة.

الإجراءات المطلوبة:

رجاء إرسال كتاب خطي إلى السلطات المغربية من أجل حثها على:

- ضمان وحماية السلامة الجسدية والنفسية للأشخاص المذكورين أعلاه في جميع الظروف، والتأكد من حصول السجناء المغربيين عن الطعام على العناية الطبية الملزمة.
- الأمر بإخلاء السبيل الفوري للسجناء الصحراويين في غياب تهمة شرعية أو في حال وجودها إحالتهم إلى محكمة محايدة وكفوءة مع ضمان حقوقهم الإجرائية في كل الأوقات.
- ضمان تحقيق شامل ومحايد في هذه الأحداث من أجل تحديد ومعرفة كل المسؤولين وجلبهم للمحاكمة وتطبيق العقوبات الجزائية و/أو الإدارية التي ينصّ عليها القانون
- ضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية في كل البلاد بما يتلاءم مع القوانين الوطنية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان

العناوين:

- * Sa Majesté le Roi Mohammed VI, Ibn Al Hassan, Roi du Maroc, Palais Royal, Rabat Maroc, Fax: + 212 37 73 07 72
- * M. Driss Jettou, Premier Ministre, الوزير الأول, Bureau du Premier Ministre et Ministre des Affaires Etrangères et de la Coopération, مكتب الوزير الأول للشؤون الخارجية، والتعاون. Palais Royal Rabat Maroc, Fax: 212 37 76 99 95 / 91 95 / 77 68 37
- * M. Mohamed Bouzoubaa, Ministre de Justice, وزير العدل. Ministère de la Justice, وزارة العدل. Place Mamounia, Rabat, Maroc, Fax: +212 37 72 37 10 / 73 07 72 / 73 89 40
- * M. Mostafa Sahel, Ministre de l'Intérieur, وزير الداخلية. Quartier Administratif, القطاع الإداري. Rabat, Maroc, Fax: 212 37 76 20 56
- * M. Mihamed Benaïssa, Ministre des Affaires Etrangères et de la Coopération, وزير الشؤون. Avenue F. Roosevelt, Rabat, Maroc, Fax: +212 37 76 55 08 / 46 79, E-mai: mail@maec.gov.ma
- * Conseil Consultatif des Droits de l'Homme (CCDH), للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. Place des Chouhada, B.P. 1341, Rabat, Maroc, Fax: +212 37.72.68.56, E-mail : ccdhd@ccdhd.org.ma
- * Mission permanente du Royaume du Maroc auprès des Nations unies à Genève, البعثة الدائمة للمملكة المغربية في الأمم المتحدة الموجودة في جنيف. Chemin François-Lehmann 18a, Case postale 244, 1218 Grand-Saconnex, Suisse, E-mail : mission.maroc@ties.itu.int, fax : +41 22 791 81 80
- * Mission diplomatique du Royaume du Maroc à Bruxelles, البعثة الدبلوماسية للمملكة المغربية في بروكسل. 2 avenue F.D. Roosevelt, 1050 Bruxelles, Belgique, Fax: + 32 2 626 34 34

- رجاء إرسال كتاب خطي إلى البعثات الدبلوماسية للمغرب المعتمدة في بلادكم.

جنيف، 6 سبتمبر /أيلول/ 2006

- لطفاً إعلامنا بما يتخذ من إجراء مع اقتباس رقم هذا المرجع في جوابكم.